اهل السنة والله تعالى يعلم الاشياء قبل حدوثها
لانه اخبر عن علمه تعالى باسماء المسميات هـ
جميعها ولم تكن موجودة وقت الاخبار وَاذكر
اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم لما
انباهم بالاسماء وعلمهم مالم يعلموا امرهم
بالسجود له اعترافا بفضله واداء لحقه هـ
واعذارا عما قالوا فيه وان امرهم به قبل
ان يسوي خلقه لقوله تعالى فاذا سويته
ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين
امتحانا لهم واظهارا لفضله وقضية الاول
تاخير الامر به عن سوية خلقه بدليل
تاخيره عن انبائهم وتعليمهم المستلزمين
تسوية خلقه وعلى الثاني اقتصر بعض
المفسرين وهو الظاهر واجيب عن دليل
الاول بان الواو في قوله واذ قلنا لا تقتضي
الترتيب والسجود في الاصل تذلل مع تطامن
ومن وفي الشرع وضع الجبهة على قصد العبادة
والمامور به اما المعنى الشرعي فالسجود له
هو بالحقيقة هو الله تعالى وجعل ادم

قبله

قبله سجودهم تفخيما لشانه او سببا لوجوبه
كما جعلت الكعبة قبلة للصلاة والصلاة لله
تعالى فمعنى اسجدوا له اي اليه وكانه تعالى
لما خلقه بحيث يكون انموذجا اي مثالا
لجميع ما خلق كلها بل الموجود الله باسرها هـ
وجمعها لما في العالم الروحاني والجثماني وذر
يته للملائكة اي استيفاء ما قدرلهم من الكمالات
ووصلة الى ظهور ما تباينوا فيه من المراتب
والدرجات امرهم بالسجود تذللا لما راوا
فيه من عظيم قدره وباهر ايانه وشكرا لما
انعم عليهم بواسطته واما المعنى اللغوي
وهو التواضع لادم تحية وتعظيما له كسجود
اخوة يوسف له في قوله تعالى وخروا
له سجدا ولم يكن فيه وضع الجبهة بالارض
انما كان الاحناء فلما جا الاسلام بطل
ذلك بالسلام والكلام في ان المامورين
بالسجود الملائكة كلهم او طايفة منهم
مثل ما مر فسجدوا اي الملائكة الا
ابليس ابى واستكبر اي امتنع عما امر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)